ارتفاع عدد العمليات المسلحة في العراق ودعوة للصيام لوقف العنف

احباط هجوم ضخم ضد السفارتين الأمريكية والبريطانية في بغداد خططت له القاعدة

بغداد ـ «القدس العربي»:

فيما ذكر تقرير عن وزارة الدفاع العراقية ارتفاع نسبة العمليات المسلحة في العراق خلال الأسبوع الماضي وطلب الوقف السني من العراقيين الصيام يوم الخميس تضرعا لوقف نزيف الدم في العراق، ذكرت الداخلية العراقية انه تم إحباط اكبر هجوم ضد السفارة الأمريكية في العراق، فقبل 24 ساعة من انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان العراقي كشف وزير الداخلية العراقي بيان جبر صولاغ عن إحباط اكبر هجوم كان يستعد لتنفيذه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ضد المنطقة الخضراء الأكثر تحصينا في وسط بغداد، وقال صولاغ إن القاعدة حشدت لذلك 421 من عناصرها ودفعت بهم قبل ثلاثة أسابيع لاتخاذ مواقع وأوكار قرب المنطقة الخضراء، استعدادا لمهاجمة السفارتين الامريكية والبريطانية واحتجاز من فيهما رهائن، مشيرا الى ان عددا من ضباط الجيش العراقي كانوا يشاركون في التخطيط لهذه العملية وتم اعتقالهم بتهمة الضلوع في مساعدة عناصر القاعدة.

من جهته قال مدير العمليات في وزارة الدفاع العراقية اللواء محمد عبد العزيز ان نسبة الهجمات الإرهابية في وسط العراق ومن ضمنها بغداد «شهدت بعض التصعيد في وتيرة الهجمات»، في الوقت الذي شهد القاطع الغربي «تحسنا ملحوظاً».

وأكد في بيان للوزارة صدر الاربعاء أن هذا الأسبوع شهد «زيادة في عدد السيارات المفخخة بمعدل 30 سيارة مقارنة مع الأسبوع الماضي»، أما العبوات الناسفة فقال إن عددها وصل إلى 217 عبوة وإنه تم «إبطال مفعول نصفها من قبل قوات الأمن العراقية». وشدد على وجود تنسيق بين القوات العراقية والقوات متعددة الجنسيات في ما يخص الإجراءات المتخذة لحماية زوار أربعينية الإمام الحسين، بالإضافة إلى تأمين حسن سير مداولات البرلمان بوضع خطة متكاملة لحماية المنطقة الخضراء، وكذلك أعضاء مجلس النواب أثناء عقد الجلسة الأولى للبرلمان يوم الخميس السادس عشر من الشهر الجاري.

ومع تصاعد العنف في العراق وسقوط اعداد كبيرة من الضحايا خلال هذا الاسبوع أعلن ديوان الوقف السني في بيان صدر عنه تكفيره لكل من يستحل الدم العراقي كائنا من يكون. وقال الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي رئيس الديوان في بيان حصلت «القدس العربي» على نسخة منه الأربعاء: «إن ديوان الوقف السني يعلن امام العالم تكفير كل من يستحل الدم العراقي كائنا من يكون ويستنكر الأعمال الإجرامية التي طالت مراقد الائمة الاطهار في سامراء والاعتداء الاثيم على بيوت الله وقتل العاملين عليها من الائمة والخطباء والمصلين»، واضاف «نستنكر كذلك وبشدة تفجير السيارات المفخخة في مدينة الصدر خاصة والمدن العراقية عامة وقتل الابرياء العزل بجريرة غيرهم». وبين السامرائي: «بالقدر نفسه نشجب الاعمال الإجرامية التي طالت مسجد الامام ابو حنيفة النعمان في الاعظمية وغيره من بيوت الله والاعتداء على كتاب الله في المساجد والاعمال المنظمة الموجهة بالقتل على الهوية وتهجير العائلات من مساكنها والاستيلاء على أموالها».

وأشار إلى «أن الأمر وصل إلى الإجهاز على الجرحى حتى صارت بعض المستشفيات وبعض المناطق خطرا يحرم الاقتراب منها». ودعا السامرائي المسلمين عامة والعراقيين خاصة إلى صيام يوم الخميس والتضرع الى الله لاطفاء نار الفتنة وحقن الدم والحفاظ على وحدة هذا البلد.

سيدة عراقية امام منزلها الذي دمرته غارة امريكية في شمال بغداد امس (رويترز)

انسحاب غالبية القوات الامريكية من العراق لن يوقف الحرب

■ واشنطن ـ يو بي آي: يبدو أن الرئيس الامريكي جورج بوش سيتمكن من تحقيق هدفه بنقل المسؤولية عن غالبية العراق إلى القوات العراقية بنهاية العام الحالي، ولكن ذلك لن يعني بالضرورة أن نهاية الحرب أصبحت في متناول اليد، وفق ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» امس الأربعاء.

ونقلت الصحيفة عن محللين عسكريين قولهم إنه بالاستناد إلى التقدم الذي تم إحرازه في تدريب قوات أمن عراقية جديدة، يبدو أن هدف بوش قابل للتحقيق.

ولكن القوات العراقية ستبقى بحاجة إلى مساعدة أمريكية لمواجهة التمرد في أربع محافظات عراقية، وذلك يعني أن الحرب ستستمر في العراق ولو جزئيا، وفق ما ذكره المحللون العسكريون.

وذكرت الصحيفة أن مسؤولي إدارة بوش «حذروا من الافتراض بأن القوات الامريكية يمكنها ببساطة العودة إلى وطنها لأن العراقيين يتسلمون مسؤولية متزايدة في الحرب».

وبما أن التمرد يتمركز في أربع محافظات، فإن القوات العراقية يمكنها نظريا السيطرة على غالبية الأراضي العراقية من دون تمكنها من إزالة المقاومة التي تواجه الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة.

وقال مايكل أوهانلون، محلل الشؤون الدفاعية لدى معهد بروكينغز، إن هدف بوش «قابل للتنفيذ. بل إنه قيد التنفيذ حاليا».

ولكن، لفت أوهانلون، «من المهم أن لا تسيء امريكا أو الرئيس الفهم. حتى إذا أصبحت الصلاحية الرئيسية على غالبية العراق من مسؤولية العراقيين، فإن ذلك لا يعني انتهاء مسؤولياتنا. ذلك يعني أن المهام اليومية هي بين أيديهم، ولكن يجب أن نبقى هناك لتقديم الدعم، والدعم يمكن أن يستغرق وقتا طويلا».

وكان بوش أعلن يوم الاثنين الماضي انه بصدد سحب القوات الامريكية من العراق بنهاية العام الحالي في محاولة لتهدئة الرأي العام الامريكي وطمأنته إلى تحقيق تقدم في العراق على الرغم من موجات القصف والقتل.

وقال مستشار الأمن القومي ستيفن هادلي عن إعلان بوش «إنه ليس موعدا، إنه هدف».

وقال مسؤول آخر في البيت الأبيض طلب عدم نشر اسمه «ذلك لا يعني اننا سنكون خارج الباب» العراقي بنهاية العام.

وذكرت الصحيفة أن قوات الائتلاف التي تقودها الولايات المتحدة بدأت بتسليم بعض المناطق إلى القوات العراقية منذ عام، لكنها سرعت العملية مؤخرا. وذكر تقرير لوزارة الدفاع الامريكية الشهر الماضي أن القوات العراقية كانت مسؤولة عن 12,000 ميل مربع من الأراضي العراقية.

لكن البيت الأبيض يقول إن القوات العراقية تسيطر الآن على 30,000 ميل مربع من البلد البالغة مساحته قرابة 169,000 ميل مربع. ولتحقيق هدف بوش، يجب أن تسيطر القوات العراقية على 85,000 ميل مربع من أراضي بلدها.

قلق في السعودية والكويت من خطر اندلاع حرب اهلية في العراق

دبي ـ من ميرال فهمي:

بعد ثلاث سنوات من التحذير من أن غزو العراق سيفتح أبواب الجحيم في الشرق الاوسط أصبحت الدول المجاورة للعراق تخشى من أنها قد تجر الى حرب أهلية تخيم أشباحها على البلاد. يقول محللون انه في الوقت الذي تزيد فيه أعمال العنف بين الشيعة والسنة حدة فان الحكومات في تركيا وايران ودول عربية مجاورة تضع خططا لمنع قيام أي صراعات طائفية أو عرقية في أراضيها والاضرار بالتوازن السياسي المحلي. كما أنها تفكر في أثر الحرب المحتمل على تحول ميزان القوى بالمنطقة والذي تخشى منه المملكة العربية السعودية بالفعل بسبب زيادة النفوذ السياسي لايران التي تسكنها أغلبية شيعية.

وقال المحلل الكويتي جاسم السعدون «اذا اندلعت حرب في العراق فستصبح ساحة معارك يتورط فيها الجميع بالمنطقة...كل جيران العراق مذنبون بالتدخل في شؤونه لتحقيق مكاسب سياسية».

ومنذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 وأطاح بالرئيس العراقي صدام حسين حذر عدد من المسؤولين العرب من قيام حرب أهلية في العراق حيث أصبح الشيعة الان يسيطرون على الحكومة والقوات الامنية كما يسيطر المقاتلون من السنة على أجزاء كبيرة من البلاد. وبما أن العراق يسكنه أغلبية من الشيعة فان العراق بعد التخلص من صدام حتما ستربطه علاقات وثيقة مع ايران.

ويقول محللون ان طهران قد تستغل نفوذها الكبير على الحكومة الجديدة المدعومة من الولايات المتحدة كورقة ضغط في نزاعها مع الغرب بشأن برنامجها النووي. ويعتقد بعض الدبلوماسيين الغربيين أنه من أجل مواجهة تزايد النفوذ الشيعي في العراق تغاضت السعودية والاردن عن تدفق مبالغ كبيرة على المسلحين السنة هناك. وهم يقولون ان المؤسسات الخيرية التي يديرها متطرفون اسلاميون وجماعات دينية تمول القتال الدائر في العراق. ويستندون أيضا الى تقارير عن ان الحكومات تبحث تسليح عشائر سنية هناك.

وتريد تركيا منع الاكراد من اقامة دولة كردية في العراق في حين أن سورية التي تحاول الابقاء على بعض من نفوذها بالمنطقة تواجه اتهامات أمريكية بأنها تنقل الاسلحة والمقاتلين عبر الحدود. قال دبلوماسي غربي «ربما نكون نشهد لبنانا اخر وهذا مرعب بشدة» في اشارة الى الحرب الاهلية التي دارت في لبنان من 1975 الى 1990 والتي كانت لها جذور طائفية ولكن الدعم الخارجي للفصائل المتناحرة كان من بين الاسباب أيضا.

ويسود القلق في السعودية والكويت اللتين تضمان أقلية شيعية من أن قيام الحرب الاهلية في العراق ستسبب انقساما داخل مجتمع كل منهما وستكون مبررا لزيادة من ينضمون الى صفوف القاعدة ومن هم على شاكلتها. أما البحرين المجاورة التي يقودها السنة والتي شهدت اضطرابات مؤخرا بين الاغلبية الشيعية المتأثرة بايران فانها لا تقل قلقا. قال محمد السيد سعيد نائب مدير مركز «الاهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر ان السعودية هي أكثر الدول العربية عرضة للخطر. وأضاف «انها مسألة حدود مباشرة لذلك فلن يتركوا أي شيء للصدفة. سيبذلون قصارى جهدهم للقضاء على نفوذ الشيعة».

والمملكة هي أكبر مصدر للنفط في العالم والمنطقة الشرقية وهي المنطقة الرئيسية المنتجة للنفط تسكنها أغلبية شيعية. ويرى الان مونرو وهو سفير بريطاني سابق في السعودية ان المملكة تريد الحيلولة دون انقسام العراق بأي ثمن. وأضاف «انهم قلقون من أن تؤدي (حرب اهلية) الى احياء كل صور الخطط من جانب دول مجاورة» في اشارة الى ايران. وقال «وحدة العراق هي الهدف الاسمى في العقل السعودي. سيفعلون كل ما في وسعهم لتعزيز الاستقرار».

كما أن أي صراع طائفي يمكن أن يستدرج الاردن وسورية المجاورين اللذين تسكنهما أغلبية سنية وهما من أشد المدافعين عن وحدة العراق الوطنية. وقال ممدوح العبادي وهو نائب أردني بارز ووزير سابق «اذا قامت حرب أهلية على نطاق واسع في العراق بين السنة والشيعة فان شرارتها ستطول كل المنطقة خاصة الاردن وسورية».

وأضاف «سينتهي بنا الحال الى التحيز لان أغلب سكان بلدينا من السنة».

وبما أن العقل العربي ما زال يعي جيدا الحرب الاهلية في لبنان قال محللون ان من غير المرجح أن تتدخل الحكومات العربية عسكريا. وقال عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي»، «ولكنهم لن يبذلوا أيضا مجهودا يذكر لمنع الناس من التوجه للقتال في العراق للحيلولة دون قيام صراع طائفي في الداخل».

وقال مسؤول سعودي ان العرب الذين يحاربون القوات الاجنبية في العراق يمكن أن يكونوا أكثر خطورة من أسامة بن لادن والرجال الذين حاربوا القوات السوفيتية في أفغانستان. اذ أن هؤلاء المقاتلين يمكن أن يعودوا الى أوطانهم ويحولوا معركتهم الى الحكومات المدعومة من الولايات المتحدة التي تحارب القاعدة بالفعل. وقال المحلل الكويتي السعدون «لا يمكن لجيران العراق السماح بقيام حرب اهلية ليس حبا في العراق وانما من منطلق الدفاع عن النفس...يدرك أغلبهم أن الذين يشعلون الحرب الاهلية سيحترقون بها أيضا». (رويترز)

قصة عائلة زارتها فرق الموت في العراق

بغداد ـ من ايبون فيليلابيتيا ومصعب الخير الله:

لم تستغرق موجة الكراهية الطائفية التي اجتاحت العراق الشهر الماضي وقتا طويلا قبل أن تصل لمنزل عائلة السامرائي في بغداد.. كانت عدة ساعات فقط في واقع الامر جاء بعدها أفراد ميليشيا يرتدون السواد. اقتحم نحو 40 مسلحا يطالبون بالانتقام من التفجير الذي وقع فجرا في مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء منزل العائلة السنية التي لها جذور في سامراء كما يتضح من الاسم وهي مدينة تسكنها أغلبية من السنة الى الشمال من بغداد. أخرج المسلحون المدججون ببنادق كلاشنيكوف زياد السامرائي (39 عاما) من منزله وركلوه ولكموه أمام والدته وألقوا به في صندوق سيارة وولوا هاربين. بعد ذلك ازداد الوضع سوءا فقد عاد المسلحون بعد نصف ساعة وفق شهادة الجيران الى هذا الحي الذي يضم مزيجا دينيا والذي تعيش فيه عائلة السامرائي منذ 20 عاما. طاردوا والدة زياد التي تبلغ من العمر 60 عاما الى منزل جارة شيعية لجأت اليها ثم أطلقوا عليها الرصاص فأردوها قتيلة. استمرت محنة زياد سبع ساعات حتى ليل ذلك اليوم. قال مظهرا جروحه انهم عصبوا عينيه وضربوه بكابلات ثم بعد ذلك سكبوا بلاستيك محترقا على ساقيه. ألقوا به في أحد شوارع المدينة في نفس الليلة وهددوا بقتله وقتل كل من يعرفه ما لم يخرجوا من بغداد. وهو الآن لم يعد يفكر في شيء اخر سوى الفرار. قال زياد لـ«رويترز» وهو يحتسي القهوة في الاسبوع الماضي أثناء اقامته في منزل أصدقاء له في مكان اخر بالعاصمة «أرى صورة أمي القتيلة في أحلامي».

وأضاف «تم استهدافنا لاننا سنة من سامراء».

وما قاله زياد مطابق تماما للكثير من أقوال اخرين وهو ما ورد ذكره في مقابلات مع أفراد عائلات أخرى يعرفها مراسلو «رويترز» وفي مقابلات مع الجيران بالحي الذي يقع به شارع فلسطين حيث يعيش السنة والشيعة جنبا الى جانب قرب مدينة الصدر حيث يمثل جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر قوة ضاربة. ودفعت مخاوف من انزلاق العراق الى حرب أهلية واسعة النطاق بعد ثلاث سنوات من الغزو بقيادة الولايات المتحدة اخرين للفرار من منازلهم بعد أن شعروا أنهم معرضون للخطر أو للانضمام الى دوريات حراسة الاحياء. وقال مسؤولون يرغبون بشدة في التهوين من شأن أعمال العنف ان عدد القتلى بسبب أعمال العنف الطائفية بعد تفجير المرقد الشيعي في 22 شباط (فبراير) بلغ نحو 500. ويعتقد كثيرون أن العدد ربما يكون أكبر نظرا لعدد من اختفوا فجأة. رويت قصص قصيرة في الشهور الماضية عن مسلحين بعضهم يرتدي زي الشرطة وأزياء أخرى ويعتقلون الناس من منازلهم ليختفوا الى الابد. وشأن عائلة السامرائي شأن عائلات أخرى في بغداد التي يسكنها سبعة ملايين نسمة فان العائلة تعرضت لهذا الامر حتى قبل 22 شباط (فبراير). قال أفراد من أسرة السامرائي لـ«رويترز» انه قبل أربعة أشهر اعتقل مسلحون عرفوا أنفسهم على أنهم قوة كوماندوس من وزارة الداخلية ابن عم زياد البالغ من العمر 20 عاما وأحد أعمامه. واعتقل الاثنان بعد أن داهمت قوات الكوماندوس احدى الشركات التي تديرها العائلة والاثنان مفقودان منذ ذلك الحين. قالت عمة زياد السامرائي التي طلبت عدم نشر اسمها «بحثنا عنهما في وزارة الداخلية وفي مراكز الشرطة المحلية... ظللنا نذهب الى المشرحة كل أسبوع لنرى ما اذا كان في مقدورنا العثور عليهما هناك ولكننا لم نسمع أي شيء عنهما منذ يوم اعتقالهما».

ويتهم زعماء من السنة وزارة الداخلية التي يسيطر عليها الشيعة بتشكيل فرق اعدام في حرب قذرة ربما كانت تستهدف المسلحين السنة ولكنها تطول أيضا مجتمعات بأكملها. كما يشكو الشيعة من جرائم قتل طائفية ليلا. وأصبح اكتشاف جثث يحمل الكثير منها اثار التعذيب أمرا معتادا بشكل يومي في بغداد. ففي الاسبوع الماضي عثر على جثث 18 رجلا من حي أبو غريب الذي تسكنه أغلبية سنة مخنوقين داخل حافلة صغيرة.

كما اكتشفت عشرات الجثث الاخرى هذا الاسبوع بعد عدد من التفجيرات لسيارات ملغومة في معقل للشيعة مما أسفر عن سقوط أكثر من 50 قتيلا. وتقر الحكومة بأن بعض القوات التي ترتدي زيا رسميا ربما تكون قد خرجت عن نطاق السيطرة ولكنها تقول انها تحاول القضاء على أي تجاوزات.

وفي تقرير أصدرته وزارة الخارجية الامريكية هذا الشهر قالت ان جرائم القتل التي تقوم بها الحكومة أو عملاؤها في ارتفاع عن عام 2005 وان الميليشيات تسيطر على الكثير من وحدات الشرطة. وبعد أن فر المسلحون بزياد اتصلت والدته بثينة السامرائي باخبارها. وقالت اختها «كانت تبكي على الهاتف وكانت تريد مني أن أحضر اليها...لقد تم نهب المنزل...كانت تصرخ وتلطم».

تركت الاخت التي طلبت عدم نشر اسمها المنزل محاولة طلب المساعدة من أي أحد للعثور على زياد السامرائي وبعد ذلك سمعت طلقات رصاص. قال الجيران فيما بعد ان المسلحين عادوا ووجدوا بثينة السامرائي في أحد منازل الجيران. أخذوها الى غرفة منفصلة وقتلوها بالرصاص بالرغم من توسلات الجيران. قالت اختها «ذهبت ورأيتها مغطاة بملاءة السرير. أزلت الغطاء ورأيت وجهها مشوها بالرصاص. شعرت بالرعب وانطلقت الى الشارع أصرخ». قال زياد ان خاطفيه عذبوه ليعترف أنه «ارهابي وهابي» مثل أفراد تنظيم القاعدة. وقال «سألوني ان كنت استمع الى أسامة بن لادن أم الى السيستاني» في اشارة الى المرجع الشيعي في العراق آية الله علي السيستاني. وأردف قائلا «قلت لهم اني أسمع الموسيقى وأشاهد الافلام الغربية وأحتسي الخمور». قال السامرائي الذي خلعت بعض أسنانه ان كل ما يرغب فيه الآن هو الخروج من البلاد. وأضاف «أريد أن أغادر العراق في أسرع وقت ممكن. أريد أن أطلب اللجوء الى أي بلد غير عربي يمكن الوصول اليه». (رويترز)

لا يوجد مرشحون للسلطة والمعارضة لها حتى الآن.. والكل يلوح باستخدام أوراقه للضغط على الآخر

اليمن: الخلافات والأوضاع السياسية المتردية تدفع بمستقبل الانتخابات الرئاسية نحو المجهول

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية في اليمن كلما تباعدت وجهات النظر بين السلطة والمعارضة حيالها وكلما تضاعفت الخلافات بين الجانبين، بشأن إجرائها، حتى أن البعض يبالغ في تصوير القضية، بأنها ربما تفضي إلى (أزمة سياسية) يحاول الجانبان تفاديها خوفا من المجهول.

الخلافات الظاهرة حاليا بين حزب المؤتمر الحاكم وأحزاب المعارضة الرئيسية المنضوية تحت تكتل أحزاب اللقاء المشترك تتمحور حول عملية تشكيل اللجان الانتخابية الميدانية المسماة اللجان الإشرافية والفرعية، المكلفة تنفيذ العملية الانتخابية، والتي أفضت إلى اتخاذ اللجنة العليا للانتخابات قرارا بتكليف حكومة الحزب الحاكم ممثلة بوزارة الخدمة المدنية بتشكيل هذه اللجان، بعد أن وصل الخلاف بين الجانبين إلى طريق مسدود خاصة وأنه لم يتبق على إجراء الانتخابات الرئاسية المتزامنة مع الانتخابات المحلية سوى ستة أشهر.

مصادر مطلعة كشفت لـ«القدس العربي» أن الخلافات أبعد من ذلك بكثير، غير أن الجانبين يتسترات بالخلاف حول هذه القضية، التي قد تكون قضية مهمة في خلق أجواء انتخابية مقبولة لكنها ليست القضية المحورية في خلافاتهما والتي قد تعيق العملية الانتخابية القادمة إذا لم يتم حسمها من الوقت الحالي.

وذكرت أن الدلائل كثيرة على عمق هذه الخلافات المحورية وفي مقدمتها عدم اتخاذ المعارضة قرارا حتى الآن بشأن تسمية مرشحها للانتخابات الرئاسية بالإضافة إلى عدم حسمها مبدأ المشاركة في هذه الانتخابات بمرشح أصلا، كما أن قضية المقاطعة لهذه الانتخابات من قبل المعارضة لا زالت واردة مع تكرار قادتها للتلويح بمقاطعتها وهو ما قد يدفع بحزب السلطة إلى اتخاذ قرارات مفاجئة تطيح بالعملية الانتخابية برمتها فيما لو قررت المعارضة اتخاذ ذلك.

وذكرت أن المعارضة لا ترى في المشاركة بهذه الانتخابات الرئاسية أي فائدة في حال قرر الحزب الحاكم إعادة ترشيح الرئيس الحالي علي عبد الله صالح لخوض الانتخابات المقبلة، غير أنها لا ترى مجالا للفرار من ذلك خشية أن ينقلب حزب السلطة على الديمقراطية بإلغاء الانتخابات الرئاسية وإعلان حالة الطوارئ بذريعة أن المعارضة رفضت المشاركة في هذه الانتخابات، خاصة وأن الحزب الحاكم لا يستطيع لوحده حشد أغلب الناخبين للمشاركة في هذه الانتخابات لبلوغ النصاب المطلوب لإعطاء الشرعية الدستورية للانتخابات الرئاسية.

ويعتقدون أن هذا الحل قد يكون ملاذا لحزب السلطة لتفادي أي أزمة دستورية إزاء منح الشرعية للرئيس المقبل لليمن، وبالتالي تظل قضية تلويح المعارضة بمقاطعة الانتخابات الرئاسية محفوفة بالكثير من المخاطر كما تظل المقاطعة في حال حدوثها نوعا من (الانتحار السياسي) وفقا للعديد من المحللين السياسيين.

فكلا الطرفين السلطة والمعارضة في حاجة ماسة للآخر في هذه الانتخابات الرئاسية، السلطة بحاجة كبيرة لمشاركة ناخبي المعارضة، لمنح الانتخابات الشرعية الدستورية وكذا النصاب المطلوب، كما أن المعارضة بحاجة كبيرة لتعاون السلطة في توفير أجواء انتخابية حرة ونزيهة.

وفي ظل هذا الوضع السياسي الذي استخدمت فيه المعارضة ورقة التلويح بمقاطعة الانتخابات قد تلجأ السلطة الى استخدام ورقة (الانقلاب) على العملية الانتخابية وبالتالي العودة بالبلاد إلى العهد الشمولي الذي كان سائدا في البلاد قبل قيام الوحدة اليمنية عام 1990.

حزب السلطة رمى الكرة في مرمى تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، بشأن تسمية مرشحه للانتخابات الرئاسية من خلال عدم حسم الموضوع حتى الآن، وذلك لإدخال أحزاب المعارضة في خلاف داخلي كبير، لعدم إمكانية اتفاقهم حول تسمية أي مرشح رئاسي باسم جميع هذه الأحزاب الستة المتباينة سياسيا، وفي مقدمتها حزب الإصلاح (إسلامي)، الحزب الاشتراكي، الوحدوي الناصري والبعث القومي، والتي وحدّتهم قضية معارضة النظام الحاكم فقط لكن قد يكون من الصعب أن تجمعها أي مصلحة سياسية أخرى.

وترك الطرفان، حزب السلطة وأحزاب المعارضة، الجو خاليا أمام المستقلين ليفاجئوا الوسط السياسي بإعلان رغبتهم بالترشيح للانتخابات الرئاسية والتي أعطت مؤشرا عن فراغ الساحة السياسية اليمنية حاليا من أي توجه جاد نحو الانتخابات الرئاسية.

خبراء: مؤتمر الادوار القيادية للمرأة بداية جادة لفتح ابواب الحوار بين الحضارات وصياغة خطاب اعلامي جديد ينبذ العنف والتطرف

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

اكد الخبراء المشاركون في المؤتمر العالمي «حول الادوار القيادية للمراة» والذي عقد في ابوظبي خلال الايام الثلاثة الماضية على اهمية هذا المؤتمر في فتح حوار بين الغرب والشرق حول واقع المرأة وتطورها في دول المنطقة الخليجية والعربية وفي مختلف دول العالم.

وقالت جوديث ايفرت المسؤولة عن العلاقات الدولية في مجموعة شل العالمية والتي القت كلمة رئيسية امام المؤتمر ان مؤتمر الادوار القيادية للمراة في ابوظبي مهم جدا لانه تناول مواضيع تركز بالدرجة الاولى على اشراك المراة في عملية التنمية وفتح المجالات امامها للمزيد من المشاركة في بناء دولها من اجل مستقبل افضل لشعوبها.

واكدت ان المؤتمر فرصة مثالية لفتح ابواب الحوار بين الحضارات والثقافات من اجل النهوض بالمراة ورفع مستواها التعليمي والمهني والوظيفي والحياتي في مختلف الدول، واشارت الي ان المؤتمر ايضا سوف يخلق شبكة واسعة من العلاقات الدولية التي تهم منظمي المؤتمر في دولة الامارات وفي اكثر من 84 دولة اخرى شاركت في هذا المؤتمر في ابوظبي.

واوضحت ان مبادرة شل العالمية لتشغيل المراة والتي اطلقت بمناسبة اليوم العالمي للمراة الاسبوع الماضي قالت اننا نسعى بشكل خاص في دول الشرق الاوسط لاعطاء فرص اكبر للمراة لكي تواصل مسيرتها مع النجاح في كافة مواقع العمل المتخلفة ونبذل جهودا كبيرة في هذا المضمار لكي تاخذ المراة دورا افضل في الحياة العامة. وسئلت حول النجاح التي حققته شل العالمية في مجال تشغيل المرأة والادوار القيادية التي تتبوأها المراة حاليا في المجموعة على المستوى العالمي فقالت ان نسبة الوظائف القيادية التي تتولاها المرأة في شل على مستوى العالم تصل الى 15 % حاليا وهناك خطط لرفع نسبة تولي المراة مناصب قيادية الى 20 % في غضون السنوات الخمس القادمة لتحقيق المساواة بين الرجل والمراة في الوظائف القيادية، مشيرة الى ان هذه هي رسالة شل الى مؤتمر المراة في ابوظبي.

من جانبها قالت البروفسورة ليندا ال. مور استاذة الادارة في جامعة سايمونز بالولايات المتحدة الامريكية ان المؤتمر حقق اهدافه العريضة في خلق نوع من التواصل بين طالبات الجامعات الخليجية ومثيلاتهن في دول العالم وخاصة من الولايات المتحدة والدول الاوروبية وعدد من دول جنوب شرق اسيا، مشيرة الى ان المؤتمر وعلى مدى ثلاثة ايام اسهم في حوار مفتوح ما بين طالبات دولة الإمارات بجيل النساء الرائدات في الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي، وعدد من دول العالم.

وابدت السفيرة الامريكية السابقة باربرا بودين اعجابها بمستوى التنظيم الراقي للمؤتمر وقالت ان اهمية المؤتمر تكمن في النتائج التي تمخض عنها في فتح ابواب الحوار بين مختلف الحضارات والثقافات فيما يتعلق بمسيرة عمل المراة والنهوض به.

وقالت ان المؤتمر يسعى الى علاج عدد من القضايا ابرزها الخدمات الاجتماعية والعمل التطوعي وخاصة تعليم اجيال الغد ودور المنظمات والمؤسسات الاجتماعية في تعزيز الادوار القيادية للمرأة وشراكة التغيير والقيادة اضافة الى التحولات والمجتمعات وتاثيرها على التغييرات الاجتماعية والقيادة.

على الصعيد نفسه قالت الدكتورة دايان مارتن عميد كلية نظم الاتصالات في الولايات المتحدة ان المؤتمر فرصة رائعة للحوار والتعرف على قضايا المراة ودور الاعلام في صياغة خطاب اعلامي موجه لخدمة قضايا المراة.

وذكرت ان المؤتمر بحث في الرؤى والمفاهيم حول الاشكال والمتغيرات الاجتماعية في دول العالم اضافة الى دور المراة في القطاعين العام والخاص ودورها في بناء المجتمعات المتغيرة مما يعطيه اهمية وزخما كبيرا لمواصلة خوض النقاشات الجادة والوصول الى نتائج بناءة لكي تصل المراة الى واقع عملي وحياتي افضل.

ويري العديد من الاكاديميين والاعلاميين الذين شاركوا في المؤتمر انه كان بمثابة فرصة مثالية للتحاور والتواصل بين الثقافات المتعددة والاجيال لتحقيق الامن والاستقرار والرخاء والسلام في العالم.

واكدوا ان المؤتمر كان حدثا ثقافيا وتعليميا هاما من شانه ان يسهم في القاء الضوء علي الوجه الحضاري للمجتمع لاظهار الصورة الحقيقية للمجتمعات الخليجية والعربية والاسلامية التي تتسم بالتسامح ونبذ العنف والسعي نحو السلام والاستقرار والتطلع نحو التنمية والتقدم وخدمة قضايا المراة بوجه عام. يشار الى انه قد شارك في المؤتمر حوالي 1200 شخص يمثلون عدة وفود دولية من 85 دولة واكثر من 75 جامعة عربية واجنبية.

وتضمن المؤتمر على مدى ثلاثة ايام حوالي ((230 فعالية شملت ورش عمل، جلسات حوارية، حلقات نقاشية، عروضا الكترونية، مناقشات، اوراق عمل، وذلك في موضوعات تطوير البرامج الريادية، العولمة وتأثيرها على دور المرأة في العالم، تباين الثقافات وانعكاسها على الادوار القيادية للمرأة.

كما ناقش خبراء من مختلف دول العالم صورة المرأة في الإعلام، الإعلام ودوره في تشكيل ادوار المرأة، تطور المرأة في المفاهيم الاسلامية، تطوير وتنمية المهارات بين طلاب الجامعات.